Issue 6406 - 6407 Saturday - Sunday 20-21/7/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6406 - 6407 السبت – الاحد 18 من ذي القعدة 1440 هـ 20-21 من تموز (يوليو) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

خواطر بشأن مايحدث حولنا

وضع العراق في دائرة النفاق المغلق

عبد الله عباس
السليمانية

(1) برنامج منظم لنشر الفساد

دون ان نحتاج دليلا ‘ان سير الامور في العراق ومنذ اول يوم الاحتلال تؤكد دون ادنى شك ان السياسة الامريكية في العراق دعم الفاسدين (ضمن البرنامج المعد مسبقا قبل بدء العملية العسكرية وضمن نهج نشر الفوضى الواسعة في هذا البلد بعد إسقاط كل ركائز دولته) رغم انها تصرف بعض المبالغ المسروقة في اجهزتها الاعلامية المنافقة باسماء (سوا و حره واخواتها ينقلون كطبيعة المنافقين مباشرة هموم العراقيين على الهوا) كأن لسان حال هذه القنوات المنافقة تقول : (ها نحن حررناكم من الديكتاتورية ولكن مسؤوليكم ظهروا ليسوا في مستوى المسؤولية في ادارة الدولة .....!!!! وتسمع برامجهم وهم يتحدثون عن اللصوص في النظام الذي هم اسسوا بنيانه واختاروا شخصياته ويتحدثون عن موقف الحكومة في التعامل مع اقليم كوردستان بازدواجية وطريقة المنافقين ‘يشجعون نزعة التفرقة في الليل وفي النهار يدعون عدم التخلي عن دعم وحدة العراق ....ألخ وهذا النهج سيستمر الى ان يقترب الناس من نقطة اليأس ‘لان عكسه ستكون الثورة حتمية و كارثة على خطط مصدر القرار الامريكي في العراق والمنطقة ‘بل أن سياسة او ستراتيجية ذلك المصدر المخطط للتنفيذ الدقيق في العراق ليس العمل من اجل تاسيس نموذج ديمقراطي يكون قابلا للانتشار في المنطقة كما ادعوا عند الاحتلال لذلك راينا انهم قاموا بتهديم كل ركائز الدولة و نظام المؤسسات فيه وبنوا على اطلالها مؤسسات سلمت الى اناس يعرفون كل شيء سيء الا بناء مؤسسات الدولة واخر انجاز النظام في العراق كان الانتخاب الاخير الذي يقول عنه (كنيث بولاك) الباحث في معهد (امريكان انتربرايز) : تميزت بالتزوير واحجام اغلبية الشعب العراقي عن المشاركة فيها ‘وتم اختيار حكومة توافقية وهم على علم بأن مثل هذه الحكومة لا يمكن أن تتخذ إجراءات جريئة وستفشل بالتأكيد في معالجة المظالم العديدة التي يتعرض لها الشعب لانها مدعومة من كل اعداء الاستقرار الحقيقي للعراق الموحد وهذا مطلوب لحد الان امريكيا حيث انهم رغم علمهم بسوء الاحوال العامة في العراق فانهم يتجاهلون موقف الشعب العراقي و يغضون الطرف عن امعان الفاسدين بالاساءة اليه ‘اما لعبة الادارة الامريكية حول تحدي نفوذ الايراني في العراق كما اشرنا اليه اكثر من مرة ‘انها اخبث لعبة تلعبها الاشرار الامريكيين بهدف تحطيم ارادة العراقيين وانهم مازالوا يسعون الى تحقيق توازن امريكي ايراني في العراق كوسيلة لتجنب اي صدام عسكري محتمل في هذا البلد المنكوب ‘وأنه حتى المواطن العراقي البسيط يعلم بخلفيات اللعبة الشريرة التي تلعبها القوتين الايرانية والامريكيه الملتقيتان في اساس التعامل الاستراتيجي مع حالة العراق وهو : (عدم السماح بنهوض العراق الموحد ذو الارادة الوطنية المستقلة وان الصقور الايرانيين لهم العلم بأن أزمة العراق بعد الاحتلال تظل عاملا اساسيا في تدهور الوضع الجيوسياسي في الشرق الاوسط ممكن ان يكون من نتائجه التقاء مصالح تقسيم الهيمنة بينهم وبين مصدر القرار في امريكا) ولا يبالغ من يقول انه ليس في برنامج مصدر القرار في واشنطن اي فكرة لتقوية القدرات العراقية الوطنية ولا يمكن ان تسمح بنهوض العراقيين الموحدين ليستطيعوا اعادة بناء دولتهم بارادتهم .

(2) غباء في التقيم

عند متابعة مايقال وينشر عن السياسة الامريكية في التعامل مع احداث العالم عموما و الشرق الاوسط خصوصا ‘يستغرب الكثير من المتابعين ان اكثرية المحللين الغربي الهوا (إلا ماندر) هنا في منطقتنا ‘يكتبون و يحللون وبطريقتين في النتيجة يكون في صالح سياسة مصدر القرار ضمن الادارة الامريكية ‘فأما يحللون ويكتبون باتجاه انه لا اختيار امام العباد (الناس والحكام) في الشرق الاوسط الا مراعاة توجهات السياسة الغربية بقيادة الادارة الامريكية وعدم ازعاجهم وحتى لابأس أن يختارون اضعف الايمان السكوت ‘او من الافضل التعاون بل تسهيل الامور لهم ‘غرابة في هذا الموضوع أن في عقر دار الولايات المتحدة ومنذ ظهور التوجهات العدوانية لتلك الادارة في الداخل والخارج ‘عدد من الكتاب والمحللين الذين يسخرون من سياسة الادارة الامريكية يندون بسياستهم العدوانية ‘وكنا لا نزال نسمع هنا من ادعياء (المتابعة والتحليل وخبراء في قراءة الاحداث) ان نسبة 90 بالمئة من حل مشاكل الشرق الاوسط بيد الادارة الامريكية في حين أن المحللين من داخل ‘ امريكا يؤكدون وبالوثائق أن المتنفذين في مؤسسات الادارة هم اشخاص ليس لهم أي صلة بالمبادىء حتى حرية واستقلالية القرار بقدر صلتهم بالمنظمات المافياوية لدعم التخريب في العالم مقابل حفنة من الدولارت التي توزعها منظمة (الايباك) الصهيونية على الاعضاء الديمقراطيين و الجمهوريين الحزبين اللذين يتناوبان على الحكم في ادارة الولايات المتحدة ‘ وتتذكرون رأينا وعند فوز (ترامب) بالرئاسة كيف سخر المحللون غربيو الهوي اقلامهم لشرح سياستة الحازمة ...!! و قدرته الشعبوية وما الى ذلك من المصطلحات فان هذا التاجر الغبي ذو اسلوب شايلوك اليهودي وصفه رئيس أركان موظفي »البيت الأبيض) «جون كيلي) بانه رجل »أبله ومعتوه، وكذاب « وقال عنه محاميه السابق جون داود أنه أما وزير الدفاع .«كذّاب وأرعن» جيمس ماتيس فاكتفى بشهادة عن ترامب: »إنه يتمتع بمستوى فهم تلميذ في الصف الخامس‘ « ومصادر المعلوماتية وصف الهدف من اجماع قوة المتمسك بالقرار في دهاليز السلطة الفعلية في امريكا لمساعدة هذا ألابله بانه يدخل البيت الابيض ليكون في دائرة الاهداف المرحلية في التعامل مع الاحداث الداخلية و استراتيجية الهيمنة في الخارج والذي يتطلب (تهريج الظاهر في خلق الازمات) وفعل المخطط له من وراء ضباب تهريج ترامب الغبي .

والحديث يذكر الحديث ‘منذ عملي المتواضع في متابعة الاحداث من خلال مهنتي الصحفية ‘ ‘أسخف كلمة نفاق قرائتها هو وصف الديمقراطية والحرية الحقيقية في الرأي و الحفاظ المبدئي على حقوق الانسان كنهج ثابت في الادارة الامريكية اولا ووصف بعض الاعمى في الشرق (الكيان الصهيوني المسخ) بالنموذج الوحيد للديمقراطية وحرية الانسان في الشرق الاوسط) ‘اعتذر لاستعمال هذا الوصف) اقول عندما اسمع هذين التقيمين اشعر بالغثيان واتألم لقناعة بعض اصحاب الاقلام الذين يسمحون لانفسهم بأن يصفون هاتين المجموعتين من عتاد المجرمين (مؤسسي الولايات المتحدة الذين بدئوا بأبادة كل من كان يعيش في القارة الامريكية ليؤسسوا نظام الجريمة المنظمة تحت هذا العنوان وكذلك حال مؤسسي الكيان الاسرائيلي المسخ على اشلاء الشعب الفلسطيني وطرد احياء منهم يعيشون منذ 1948 مهاجرين) وصفهم بأنهم ديمقراطين ويحترمون حقوق الانسان كما مثبت في اللائحة الدولية لحقوق الانسان ‘ يمكن ضمن الحدود الجغرافية لولاياتهم المتحدة يوجد تعامل انساني مع حق الفرد و وجود مساحه واسعة لابداء الرأي والرأي الاخر ‘ ولكن قرار تنفيذ الهيمنة حتى لوطلب الحرب واقتنع بذلك المتنفذين تحت عناوين الدستورية ‘فإذا تظاهر الملايين من الامريكين ضد هكذا اعمال ‘فهم لايتراجعون عن ذلك القرار ومصدر القرار لديهم ‘هكذا تصرفوا منذ ان ضربوا اليابان في الحرب العالمية الثانية حتى احتلال العراق وافغانستان ‘وصحيح ايضا ان ادارتهم الشريرة ‘ تنهزم كجبناء وبابشع طريقة انهزام اذا وجهت لهم ضربات قوية كما حصل في فيتنام و لبنان وصومال .

كل الاحداث تثبت ان مصدر القرار الامريكي ليس فقط لايحترم حقوق الانسان في اي بقعة من العالم تتوجة اليه بهدف الهيمنة بل تتعامل باقصى درجة من الوحشية تجاه من يقف بوجة سياستهم ان جنود الامريكين فقط في العراق عند هجومهم للاحتلال قتلوا مليون عراقي هذا عدا قتلهم ضعف ذلك منذ حصار العراقيين عندما منعوا حتى الدواء عن مرضاهم ‘والان اسسوا ارضية للعبة النفاق في العراق .

(3) حزنا على ضفاف دجلة الخير

كل الشواهد ومنذ نيسان 2003 تؤكد أن المحتلين هم اسسوا حكم المحاصصة واختاروا اناسا لايعرفون معنى الحكم وحقوق الشعب لذلك ترى كل افرازات قرارتهم لايدل على شيء الا على الاستخفاف السياسي او زوبعة في الفنجان ضمن سياسة خلق الازمات المستمرة لالهاء الناس والعباد ‘هم وبقرار منظم خلقوا اطرافا بدأوا بالسرقة الى حد التخمة الى أن اصبحوا لهم نفوذ وسلطة ومال وحتى العشائر وبتشجيع منهم عادوا لنشر الحكم العشائري ولهم حتى اسلحة ثقيلة في جانب وفي الجانب الاخر يدعون لتشجيع مايسمى بمنظمات المجتمع المدني بدعة من الغرب يتغلغلون من خلالهم الى تفاصيل الوضع الاجتماعي ليس بهدف التقدم بل التشجيع للتفكك الاجتماعي وقتل صلة الرحم المعروف بانها احد ركائز تكوين الارادة الوطنية في الشرق عموما وفي العراق خصوصا .

منذ 9 نيسان ‘ 2003وضع الغول الامريكي (كل العراق) داخل حلقة مغلقة مزدحمة بكل انواع النفاق السياسي والاجتماعي و الثقافي لم يؤد حتى الان الا الى الخراب ‘ بحيث اصبح شيئا اعتياديا عند العراقيين يرون اليساري يده في يد الداعية الديني يدعون للعمل لبناء مجتمع مدني ..!!! ‘و يسمعون بشكل عادي ‘شخص سارق عن طريق الفساد المليارات وقتل بآلة (الدلير) مئات العراقيين في الحرب الطائفيه وهو (شايل سيفوا) ويتحدث عن محاربة الفاسدين طول وعرض العراق و يتحدث عن ورعه وحبه لوحدة واستقلال العراق والمواطن يهز راسه حائرا لاحول له ولا قوة ...!

ختام القول :

مضطرين نرى الوضع الان في العراق وبفعل الاحتلال الامريكي كما يصف عبدالرحمن الكواكبي ظهور المجتمع تحت وطأة الاستبداد بقوله : الاستبداد يقلب الحقائق فى الأذهان فيسوق الناس إلى إلاعتقاد أن طالب الحق فاجر وتارك حقه مُطيع والمُشتكي المُتظلم مُفسد والنبيه المُدقق مُلحد والخامل المسَكين صالح هكذا الان العراق داخل دائرة مغلقة ‘ بقوة اكبر سفارة امريكية في العالم مبني مع الاسف على ضفاف دجلة (الخير .....!!!!!) برضى بعض من اهل العراق .

قد يعود داعش كورقة ..فهل نحن مستعدون؟

عبد الخالق الشاهر
اربيل

النخلة يزرعها الانسان في ارض ملائمة وفي مناخ ملائم ويرعاها ، وأن كانت فسيلته برحية لن تثمر نخلته الا البرحى مدخلات ، ومخرجات فلا توجد عملية سياسية مدخلاتها مجلس حكم طائفي يرأسه الغازي بريمر عمليا ومخرجاتها دولة مواطنة ، وليست هناك دولة بنيت على الانقسام وحتى عشائرها صارت دولا وتطمح لان تطرد داعش الى الابد بدون مواطنة لا اريد الاطالة ،رغم اني اعرف اني مضطر لها فأقول لا بد لكل من يطرح مواجهة عليه ان يبرر احتمالاتها ، ولا يستكن لأن البغدادي ظهر وقال ان ساحة عملياته ستكون اوروبا فالحرب خدعة والكذب في الحرب حلال ... بالمناسبة الكذب على الزوجة في موضوع الود والحب حلال في الاسلام ، واذا اضطر الى الحلف حلف دون مساءلة ربانية ولا تفرحوا كثيرا بهذه الفتوى فهي في الود والحب ومع الزوجة فقط وعندما ودون الخوض في كون داعش ايرانية ام امريكية ام خليجية فحديثي سيكون عسكريا قدر الامكان ، المهم ان داعش كأي ميليشيا لا بد لها من تمويل وبالتالي تحتاج الى خزينة دولة رغم اننا مولناها خلال هزيمتنا المنكرة في الموصل فنحن حاولنا في هزيمة 5حزيران ان نقول انها نكبة ونكسة وخجلنا ان نقول انها هزيمة نكراء للنظام العربي برمته . وهكذا كانت هزيمة حزيران هزيمة للنظام العراقي 10 برمته والفرق بين الاثنتين ان جيوشنا في الاولى قاتلت وهزمت وفي الثانية كنا مهزومين من الداخل . ولم نقاتل.. والارض التي خسرناه بأيام حررناها بسنين من الذي سنواجه؟ انه داعش ؟ وما هي الداعشية ؟ انها عقيدة وسلوك ، وليس بالضرورة انتماء ولدي مقولة ان الكاولية سلوك وليس انتماء... لماذا نواجهها ؟؟ لأنها لا تؤمن بالرأي الآخر ولا تؤمن بالحوار والوسائل السلمية باتجاه الاهداف ولا تؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.. فهل نحن نؤمن بالآخر؟؟ وهل ان قوانينا باتجاه الآخر ليست بنكهة داعشية بحتة ، أم نحن نؤمن بالحوار ، والتداول السلمي للسلطة بالتقسيط المريح ودون كفالة ضامنة ؟ فأن كان ما نقوم به هو تداول سلمي فكيف يكون التداول غير السلمي ، أو لو ان داعش حكمت جرف الصخر فماذا كانت ستفعل بأهالي جرف الصخر ؟؟هل كانت ستفعل اكثر من ان تهجرهم من ديارهم الى الأبد. الحديث يطول فلننتقل للجانب العسكري ونتحدث عن المواجهة الاخيرة مع داعش لنستخلص منها الدروس والعبر كي نتمكن من التقييم والتقويم والاستعداد فعلا وليس قولا للمواجهة القادمة

1.التضحيات كانت تضحيات قواتنا المسلحة بحدود 8000 وضحايا المدنيين 40000 حسب احصائية قدمها سياسي على قناة الشرقية فهل سنعيد الكرة ؟؟ وهل درست القيادة العامة الاسباب

2.الاستخدام المفرط للقوة طائرات ، مدفعية واتفاقيات جنيف تقول يمنع الهجوم قصفا بالقنابل على هدف عسكري يقع في ، او بالقرب من منطقة آهلة بالسكان المدنيين وهذا يعني في ارض العدو فكيف اذا كان المدنيون اهلنا ، ويحق لنا ان نسأل : هل ان كل مدينة تستعاد ينبغي ان نهدم 80%من مبانيها الآهلة، وهل في ذلك نصر نفخر به

3.قوات الطرفين .. داعش كانت 70 فردا حسب تقدير السيد القائد العام للقوات المسلحة حين دخولها ، وأنا اقدرها كأكاديمي عسكري وخضت من المعارك كأخوتي وأبنائي من الجيش السابق عددا من المعارك لم يخض قدرها الا جيش الاسكندر المقدوني .. ان قدمة القتال الاولى كانت 200ليس اكثر .وكانت قواتنا في المحافظة 55000جندي حسب تصريح قائد العمليات الفريق الركن مهدي الغراوي من على شاشة البغدادية الراحلة .. اي ان نسبة تفوق المدافع على المهاجم كانت الى واحد فقط ، واذا اضفنا 275 التفوق بالدروع والمدفعية والقوة الجوية بموجب نظريات حساب القدرة القتالية فتكون النسبة اعلى بكثير وقد تصل الى 1000ضد واحد وهذا الواحد ليس رجل بألف أي انه ليس القعقاع ..مع العرض ان المهاجم داعش كان ينبغي لها لكي تحتل نينوى ان تحقق نسبة 3 اضعاف المدافع كما ينص العلم العسكري وبالتالي كان عليها ان تحشد 165الف داعشي كحد ادنى وليس 200فقط .. مع العرض ان صرفيات الاعتدة للمدفعية والقوة الجوية رغم كونها محرمة دوليا كانت مخيفة وخارج السياقات ، وقد سبق ان رجوت السيد وزير الداخلية السابق بمقال منشور ان يدقق صرفيات الاعتدة للشرطة الاتحادية في ايمن الموصل.

4.تخصيص القطعات للأهداف ينبغي ان يكون حسب طبيعة الهدف واهميته وحسب نوعية قطعاتنا ودرجة ضبطها ومستوى تدريبها ، والذي حصل ان التخصيص كان حسب طلبات المستمعين فدخلت في الحسابات عوامل سياسية ورغبوية وعوامل كثيرة اخرى لا علاقة لها بمبادئ الحرب ، ومنها ان الارض الحيوية ايمن الموصل خصص لها الشرطة الاتحادية والتي سبق لها ان فشلت في احتلال الاهداف المخصصة لها في الصفحة الاولى للتحرير .

5.مدة العمليات طالت اكثر من سنتين وفي هذا دليل واضح على نقص التدريب وانخفاض في مستوى الضبط العسكري وإرادة القتال ، وضعف التخطيط .

6.اجراءات ما بعد التحرير . انتزعت بريطانيا جزر الفوكلاند من الارجنتين بأيام معدودات ليعقد مؤتمر استراتيجي لكل الحكومة ليحللوا المعركة ويوضحوا الدروس المستنبطة ونحن كعادتنا انشغلنا بالاحتفالات ورفع الاعلام وكلمة نحن هنا غير مجزية واقعيا لأننا لسنا نحن ولأننا شيعة وسنة وكرد وتركمان ودول عميقة داخل الدولة بل ان فينا من كان لا يريد لداعش الهزيمة ، وفينا من انشغل في اثبات ان هزيمة حزيران بسبب الحاضنة متناسيا انه ان كانت هناك حاضنة فهي ليست وليدة القدر لحظة سقوط الموصل بل هي وليدة التعامل السلبي للقوات المسلحة مع الأهالي ونتيجة الفساد والمحاصصة وضعف الروح الوطنية كنتيجة للفساد والمحاصصة .. ونتيجة لحالة ذكرتها بكل جرأة في بحث القيته في الندوة العلمية لجامعة البكر 1987كانت برعاية الرئيس صدام حسين ..قلت ان من اسباب التسرب شعور الجندي بغياب العدالة في توزيع التضحيات وعرفت الحالة انها الشعور الذي ينتاب الجندي عندما يتلفت في الموضع الدفاعي ولا يجد ابن المقاول او ابن صاحب معرض للسيارات معه في الموضع فيشعر بأنه ليس حلقة بين هؤلاء ويبدأ الشعور بالظلم يتنامى لديه فيهرب عند اول اطلاقة يرميها العدو .

يتصور البعض ان الاعدام او السجن للهارب في مواجهة العدو امر سيئ ولكنه موجود في كل القوانين العسكرية في العالم لسبب واحد بسيط وهو ان الجندي عندما يواجه الموت لا يخيفه شيء بقدر ما يخيفه العقاب الصارم .. وطبعا مع امور اخرى كثيرة الايمان بالله ، الايمان بعدالة المعركة ،العيب، المشاعرالوطنية ، الايمان بأهداف المعركة ، الايمان بالقائد، الايمان بالسلاح وغيرها الكثير وبالتالي فأن العقاب واشاعة الوعي بأن الهروب اثناء مواجهة العدو وفي حالة مثل حالة الموصل حالة الاستسلام بدون قتال فهي ان مرت دون عقاب فنكون قد اخطأنا بحق شعبنا كثيرا فهي هزيمة لـ110 افواج 55 الف مقاتل مدافع امام ربع فوج مهاجم وهي حالة تدعونا لأن نشق الجيوب ونلطم الخدود ..لا ان نبحث في نظرية المؤامرة ونقول مثلا بأن السيد المالكي اصدر امرا بالانسحاب او غير ذلك انه خلل بنيوي خطير جدا يتجاوز الجيش والحشد الى الطريقة التي بنيت بها الدولة برمتها والطريقة التي مسحت فيها الدولة السابقة برمتها ، وكيف بنيت القوات المسلحة الجديدة وأسس بنائها وآلية عمل منظومة انتقاء القادة والأفراد وأعدادهم وتأهيلهم وغير ذلك الكثير جدا ... نعم ان ما حدث اتحدى من يعطيني مثلا واحدا في التأريخ القديم والوسيط والمعاصر يشابه ما حصل في 10حزيران في العراق .كل ذلك والهاربون في المواجهة دون مبرر عوقبوا بالفصل فقط وها هم يتظاهرون وهاهو مجلس النواب ومجلس الوزراء وشيوخ العشائر يطالبون باعادتهم للخدمة مما سيشجع بشكل كبير على تكرار 10حزيران.

هل اريد ان اضع الحلول هنا ؟؟ ولجنة من عشرات النواب لم تتمكن من ذلك بأشهر طوال ؟؟ وهل ادعي اني ملم بجميع جوانب الخلل الستراتيجي الخطير؟؟ .. انا فقط استطيع القول أن داعش ستكون احد صفحات الصراع الامريكي الايراني وأن علينا ان نستعد لها ، وقد كتب عليكم القتال وهو كره لكم كما كتب القصاص وشعبنا طالما كتب عليه القتال بسبب فشل السياسة.

استطيع القول ان ما حصل في حزيران قد يحصل بالطريقة التي حصل بها في أي وقت ولا تستغربوا من هذا القول أو تستغربوا من جرأتي لأنها متأتية من فهمي ان بلدي هذه المرة سيواجه داعش كورقة قد تلعبها اية جهة خلال الصراع الامريكي الايراني والبعض من ساسته مهتمون بالكثير من الامور كالدرجات الخاصة واقتسام المغانم فضلا عن اهتمام البعض منهم بمستقبل ايران في هذا الصراع اكثر من مستقبل العراق .رغم ان داعش لم تهدد ايران كدولة ولو لدقيقة واحدة ، وعندما هددتنا امريكا لم تتدخل ولو شعرة واحدة رغم اني اشهد بانها بعد ان حققت امريكا هدفها الستراتيجي جاهدت ضده بطريقة او بأخرى .

ماهي حجتي في ان 10حزيران ان حصل سيحصل بنفس الطريقة ؟؟ باختصار شديد اقول اولا: لأننا لم نراجع ما حصل وثانيا ان علينا ان نسأل انفسنا ماهي الخطوات التي قمنا باتخاذها لرفع مستوى الاستعداد القتالي لقواتنا ؟؟ منذ حزيران لحد الآن ؟؟ ما الذي10 فعلناه لكي نجعل الجندي العراقي يواجه الموت برضا تام ؟؟ هل سنجعله هذه المرة يقاتل وهو لا يسمع بمهازل اقتسام المغانم ؟؟ هل سيقاتل الموصلي وجثامين الاهالي لا تزل تحت الانقاض وجثامين جريمة العبارة تحت الماء ؟؟ هل تسلحنا وتدربنا بطريقة هي غير الطريقة التي كنا عليها في 10 حزيران ؟؟ السؤال الحاسم رقم هو ما الذي اختلف لدينا منذ 1000 الهزيمة وبعد التحرير لحد الآن ؟؟ هل عاد النازحين والمهجرين؟؟هل تم اعمار المدن المدمرة ؟؟هل ان تنظيم وزارة الدفاع المترهل تم تقليصه؟؟ هل سيتمكن وزير الدفاع من التدخل في سير العمليات ؟؟ وهل ستخرج الداخلية وقواتها من الموضوع ونحقق المبدأ الازلي وحدة القيادة ؟؟ هل سينفذ الامر الديواني الأخير بخصوص الحشد الشعبي والعشائري لكي نحقق المبدأ الأزلي الآخر التجانس ؟؟ هل سيتم تخفيف حالة اللاتوازن في القوات المسلحة بموجب المادة التاسعة من الدستور؟؟

اقول لكم لا شيء تغير ولا شيء سيتغير وأن جاملت فأنا خائن لوطني لأن القادم مخيف فلنبدأ بالاستعداد لأننا لم نبدأ بعد ، وهذه الدعوة تشمل الملايين الثلاثين من شعب العراق من العاطل عن العمل الى القائد العام والكرة في ملعب مراكز الدراسات والبحوث اولا برأيي المتواضع على ان تترك التصفيق للحكومة وتعلمها بالحقائق المرة ، لأن الكل مشغولين هذه الايام وقبلها وهكذا سيكونون بعدها... مشغولون بأن هناك نصف مليون من مجرمي الجيش السابق والكيانات المنحلة يتقاضون معاشات تقاعدية ومستمرين بالعيش لحد الآن، ومشغولون بتغيير المناهج لتظهر جرائم البعث مرورا بالعدالة الانتقامية وصولا الى المصالحة الوطنية !!! وبناء المستقبل ..

قد تكون كل الظروف التي مرت تتقبل عدم مساهمة الجميع ، او تتقبل تهميش مجموعة معينة او ظلم اخرى ، او قطع ارزاق اخرى ، او تعملق مجموعة على اخرى.. الا هذا الظرف لأننا قد نواجه العالم كله كما واجهنا العالم كله في العدوان الامريكي الاول وربعه في العدوان الثاني وينبغي لنا السير بمسارات متعددة اولهما السعي للحياد الايجابي والتمسك به كمخرج للخلاص من شر مستطير في الصراع الامريكي الايراني ، والثاني ان نتهيأ لداعش ليس بتهيئة الاسلحة والاعتدة بل بثقافة الحب بيننا.. ثقافة المواطنة وليس ثقافة الشيعة والسنة وألا فسوف لن يبقى شيعة ولا سنة والبناء والاعمار والمصالحة والعدالة ، والفساد على اثر ذلك سيموت بلا جهد لأنه سيكون يتيما بلا اب ولا ام .. أي بلا محاصصة وطائفية وحقد اعمى .. كل ذلك ينبغي ان يحصل قبل وقوع الواقعة ، وما ادراك ما الواقعة . فلنبدأ.

> **انتزعت بريطانيا جزر الفوكلاند من الارجنتين بأيام معدودات ليعقد مؤتمر ستراتيجي لكل الحكومة ليحللوا المعركة ويوضحوا الدروس المستنبطة ونحن كعادتنا انشغلنا بالاحتفالات ورفع الاعلام وكلمة نحن هنا غير مجزية واقعيا لأننا لسنا نحن ولأننا شيعة وسنة وكرد وتركمان ودول عميقة داخل الدولة بل ان فينا من كان لا يريد لداعش الهزيمة ، وفينا من انشغل في اثبات ان هزيمة حزيران بسبب الحاضنة متناسيا انه ان كانت هناك حاضنة فهي ليست وليدة القدر لحظة سقوط الموصل بل هي وليدة التعامل السلبي للقوات المسلحة مع الأهالي ونتيجة الفساد والمحاصصة وضعف الروح الوطنية كنتيجة للفساد والمحاصصة .**

الثالوث المدمر للمجتمع

بين السايكولوجيا السياسية والعكسية

قاسم محمد الياسري
اوكرانيا

الثالوث المدمر للمجتمعات هو (الخوف من التسلط ..الهوس الديني ..الحرمان وفقدان الحقوق) فموضوعنا هو دراسه تحليليه لعلم النفس السياسي او السيكولوجيا السياسية وفق نظرية التداخل المتناقض او السيكولوجيا العكسية ..حيث تعاني معظم المجتمعات الناميه وبالذات مجتمعاتنا العربيه وخصوصا عراقنا الحبيب من ارتفاع في نسب السلوكيات المجتمعية المضطربة ..

انحرافات سلوكية

فارتفعت نسبة الانحرافات السلوكية ونسب العنف والجريمة المنظمة وارتفعت نسب الانتحار وارتفعت نسبة الالحاد والمثليين ..كنتيجة طبيعية بعد الازمات والانتكاسات الاخلاقية التي خلقها المتسلطون الغير مبالين بصرخات المضطهدين في المجتمع .ان الله سبحانه وتعالى يجمعنا على المستوى الاخلاقي والله هو الحق والعدل والرحمة والتحرر من الالم وهذا لا يختلف عليه اثنان في جميع المجتمعات البشرية وجميع افراد الجنس البشري ..فالاخلاق هي السلوك التي تحررالانسان وفق اسس العدالة والسلام التي يجب التمسك بها لان العدالة تؤسس الركائز الاخلاقية الثابته للسلام الداخلي والثبات مع المحيط الخارجي وبما ان العدالة والسلام هما الضامنان للتطور البشري .اذا من اجل التطور الروحي نحتاج الاخلاق الثابتة التي تاتي عبرالحدس ولاجل التطورالمادي نحتاج للعقل والايمان والاخلاق .فمجتمعنا العراقي هاهو يعاني من بعض الاسباب التي ادت الى انعدام السلوك السوي وهي.(الخوف) من بطش وترهيب المتسلطين والثاني هو (الهوس) أي الدجل والتدين ببدع وتخندقات فكرية وعقائدية ..والسبب الاخر والاهم هو (الحرمان) من خلال فقدان الحقوق والحريات في عراقنا وكل البلاد العربية ..وظاهرة الهوس الديني بالخديعة والتزييف المعاكس للسلوكيات المنصوص عليها في الشرائع والعقائد ورسالات السماء فأحدثت صدمة للمجتمع وردة فعل عكسية فارتفعت نسب شريحة المحرومين والمضطهدين في جميع مفاصل الحياة وانعكست على السلوك العام للافراد والمجتمع ومع نمو الاجيال خلقت لنا شخصيات مضطربة السلوك معقدة لا يؤمنون الا بالعنف والانتقام حلا والغش والكذب والتدمير منهجا والحوار والسلام والتسامح جبنا وتخاذلا ..فاصبحت نسبة عالية في المجتمع العراقي يعاني هذا الثالوث المدمر للسلوك والشخصية بعد غياب العقل والمنطق والحق والعدل ..وهذا الثالوث اسبابه هي العقد النفسية المكبوتة في الاعماق منذ الطفولة نتيجة الصدمات التي تعرض لها الشخص في طفولته ومع مراحل النمو عند هذه الشخصيات ومنهم قادة المجتمع سواء كانو سياسيين او دينيين فتظهر في سلوكهم عند الاعمارالمتاخرة سلوكيات منحرفة عن العقيدة او الفكر يحللون ويستبيحون مايحلو لهم ويحرمون مالا ينفع منافعهم ومصالحهم الشخصية يحللون لانفسهم مايحلو لهم ويحرمونه لغيرهم وكما يؤكد ذالك علماء النفس ونظرياتهم. فقد اعطينا تسمية الثالوث المدمر لسلوكيات افراد المجتمع وباركانه الثلاثة التي ترافق حياة نمو الشخص منذ طفولته والى مراحل متاخرة من العمر فتسببت بتدمير السلوك العام للمجتمع ...فالركن الاول او الزاوية الاولى والعليا للمثلث هو ((عقدة الخوف من التسلط السياسي)) فالخوف من بطش السلطات المستبدة ..يكون فيه الافراد في مجتمعنا مخيرين .. اما خروف أعمى من اغبياء وانتهازيين .. واما معارض فمصيره الترهيب اوالسجن او القتل وتقيد ضد مجهول او وفق تطبيقات واراء الفكر المتشدد وممارسته للترهيب (أما معي وأما عدوي) وأما تلعن السياسة وتحريمها في ذات بعض الافراد وتبقى متفرجا والركون بعيدا عن المشهد لاحول لك ولاقوة وأغلبهم من فئة المثقفين والمبدعين المتنورين ..أما الركن الثاني او الزاوية الثانية للمثلث هي ((العقد النفسية الدينية – اوعقدة الهوس الديني)) هو الهوس وليس التطرف فالمهوسون بالدين كما يسمونهم والذين يخاطبون المجتمع بلغة التقوى وسلوكهم نقيض لخطاباتهم بدليل رواتبهم الخيالية من السلطات المستبده واحزابها لا يقبلها العقل .حيث يعم المجتمع السباق بتعظيم عبدالله المقدس وتنسى ان المقدس هو الله وحده لاشريك له وهذا الهوس الديني في المجتمع ترتفع نسبة فيصبح المجتمع بيئة صالحة للتطرف وفق تعدد الواعظين الذين يشتم بعضهم الاخر وفق منهجياتهم الفكرية فيتولد الاحباط عند الافراد ويعم المجتمع التشدد والتعنت فيذهب للتمرد او يركن البعض للانحراف السلوكي والبعض الاخر لظاهرة يسمونها بالتدين اوالدجل كما اسلفت فيغشون ويسرقون ونرى المجتمع يمجد كل مجموعة قائدها الاعلى الفكري او العقائدي وشتم المنافس الاخر وهذا كثيرا ما يساعد على التفكك الاجتماعي والعقائدي وفق تعدد افكار الهوس الديني وترى بعض الافراد في المجتمع يتلذذ بسماع شتيمة للعقيدة الاخرى او الدين الاخر واتباع هذا المرجع يشتمون اتباع المرجع الاخر من نفس العقيدة واحيانا يلجا البعض للعنف والترهيب أوالاغتيالات ....والركن الثالث أو الزاوية الثالثة هي.((عقدتي الحرمان والكبت)) اي ان معظم افراد المجتمع في عراقنا فالشباب يعاني من الحرمان من حقوقه وبلاعمل فالشاب عادة له طاقات مكبوته يحتاج لتفريغ المكبوت وكذالك الفقر والبطالة والعوز المادي والغش والقيود السياسية والغش الديني ..

الرقيب الخارجي

فيحاذر ويرتعب الشباب من الرقيب الخارجي السياسي والاجتماعي والديني إضافة للرقيب الذاتي الداخلي الذي يمنعه ويطارده دائما بالاحساس بالذنب والتربية فيتولد الكبت المتراكم ..كبت تفرضه الدولة وسياسيوها المتسلطون المستبدون وكبت يفرضه الدين والهوس الديني وكبت تفرضه تقاليد المجتمع وكبت يفرضه الحرمان ...فبعض الافراد يكون في صراع مع ذاته ولكي يتغلب على القيود فبعضهم ينفجر فيلجأ لمواجهة المخاطر والوقوع في المهالك فيتبع سلوكا شاذا فيمارس كل شيئ يحرمه الدين او تمنعه منه السلطات السياسية الحاكمة فيتجه الافراد وخاصة الشباب للخيال وكل حركة او موقف يعطيه ترجمة من خياله كانحراف في السلوك وللاسف البعض ينتهج السلوكيات الشاذة والغير سوية والشواهد كثيرة منها ارتفاع نسبة المثليين وارتفاع نسب الانتحار والهجرة خارج الوطن ومواجهة الصعوبات او الانظمام للمجاميع الارهابية ..فلو اخذنا مثالا على كل ماتقدم وماحدث في مجتمعاتنا العربية من صدمات نتيجة سلوك التسلط لشخصيات سياسية غيرسوية تمكنت من السلطة كان المواطن والمجتمع مغشوش فيها فانعكس بردات فعل شعبية عامة مثلما حدث للشعب المصري وما آلت إليه احداث مايسمى بثورات الربيع العربي وتسلط الاسلام السياسي بزعامة محمد مرسي ومجموعاته وهوسها الديني التي احدثت ردة فعل معاكسة عند الشعب المصري ففشل المتسلط محمد مرسي ومجاميعه وهوسها الديني بعد ان انكشف زيفهم .فهل يفعلها العراقيون مثلما فعل الشعب المصري وما يفعله اليوم الشعب السوداني؟.